



ومن مظاهر حالة العته أو خرف الشيخوخة التي تبدأ في الظهور تدريجياً لدى المسنين أن يبدأ التدهور بفقدان القدرة على التركيز، وعدم الاكتراث بأي شيء ثم ضعف الذاكرة والنسيان خصوصاً للأحداث القريبة في البداية ثم نسيان كل شيء بعد ذلك حتى أسماء الأهل والأقارب وعدم الاستدلال على المكان الذي يتواجد فيه أو معرفة الزمن، كما يتحول المسن إلى إنسان تائه يتجول بلا هدف ولا يخلد إلى الراحة ، ويهمل نظافة جسده وثيابه، وقد يؤدي تدهور القدرة العقلية إلى عدم التحكم في التبول والإخراج، وعدم القدرة على الكلام وضعف الحركة بما يتسبب في حالة من العجز والإعاقة البدنية والعقلية.

وتزداد الإصابة أيضاً بمرض الاكتئاب النفسي في كبار السن حيث تبدو مظاهره على نسبة كبيرة من المسنين، وهناك أسباب كثيرة وراء الاكتئاب في الشيخوخة فمجرد أن ينظر الإنسان إلى حالة في هذه المرحلة وقد أصابه الضعف وتراكمت عليه العلل والأمراض ، ثم العزلة التي يعيش فيها وتقرضها عليه ظروف التقاعد عن العمل والبعد عن المجتمع ، وقد يزيد الأمر سوءاً حين يفقد شريك حياته أو عزيزاً لديه، إضافة إلى ما يجول بخاطر المسنين من شعور بالاستغناء عنهم وعدم الحاجة اليهم، وأنه لم يعد مرغوباً في وجودهم بعد أن أدوا وظيفتهم في الحياة ولم يعد لديهم ما يفعلونه، كل ما تقدم أو بعضه يكون سبباً كافياً لحدوث الاكتئاب لدى كبار السن، وذلك بالإضافة إلى فكرة الموت وانتظار النهاية التي تسيطر على البعض منهم وتحول دون استمتاعهم بالحياة.

وبالإمكان ملاحظة الإصابة بالاكتئاب عند أي من المسنين حين تبدو عليه علامات التبدل والانسحاب من الحياة وفقدان الاهتمام بكل ما حوله وافتقار الهدوء والحزن دون سبب واضح كما أنه لا يرغب في الطعام ويضطرب النوم لديه فيصعبه الأرق وإذا تحدث كان الإحباط ومشاعر القلق واضحين في حديثه إضافة إلى إشارات اليأس والتشاؤم وقد تسيطر عليه أفكار أصابته بمرض عضال دون وجود ما يؤكد ذلك، والعلاج الملائم للاكتئاب يتم بمراعاة ظروف كل حالة على حدة فبعض الحالات يحتاج إلى الإرشاد والتدخل لوضع حل لمشكلة العزلة التي يعانيها بعض المرضى الذين يعيشون بمفردهم وقد يتطلب العلاج أن يشترك الأهل لمساعدة المريض.